

## تفسير السمعي

. @ 274 @

( ^ ا ) أسرع مكرًا إن رسلنا يكتبون ما تمكرون ( 21 ) هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف ( \* \* \* \* اللغة : الفلك تؤنث وتذكر . قال ا : تعالى : ( ^ في الفلك المشحون ) وقال هاهنا : ( ^ وجرين بهم ) وقالوا أيضا : إن الفلك يكون بمعنى الواحد وبمعنى الجمع . وقوله : ( ^ بريح طيبة ) أي : هينة لينة . . .  
وقد روي عن النبي أنه قال : ' الريح من روح ا ، فسألوا ا من خيرها ، وتعوذوا با من شرها ' . .  
فإن قال قائل : كيف قال : ( ^ حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ) فهذا تغيير الكلام عن وجهه ؟ .  
والجواب عنه : أن العرب تقيم المعاينة مقام المخاطبة ، والمخاطبة مقام المعاينة ، قال الشاعر :  
( وشطت مزار العاشقين فأصبحت % عسيرا على طلابك ابنة مخرم ) .  
ومنهم من قال : معنى الآية : حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة يا محمد .  
وقوله : ( ^ وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف ) وهي الشديدة المهلكة ، قال الشاعر :  
( في فيلق شهباء ملمومة % تعصف بالحاسر والدارع ) .  
وقوله : ( ^ وجاءهم الموج من كل مكان ) الموج : ما يظهر على البحر من الريح .